الكلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الماجستير

أستاذ المادة : أ.م.د علاء مطر تايه

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ المشرق الاسلامي في العصر العباسي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Islamic East in the Abbasid Era

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: الدولة الزيدية(250هـ ـ 316هـ) قيام الدولة وعلاقتها بالامارة الصفارية

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : The Zaidi state (250 AH - 316 AH) the establishment of the state and its relationship with the Saffarid emirate

كانت الدعوة الزيدية تنتشر في منطقة طبرستان على يد خلاياها السرية التي تعمل هناك.

ويبدو أن الدعوة وجدت قبولا لدى سكان المنطقة لأنهم كانوا يعانون من مشاكل سياسية وأخرى اقتصادية ويتمنون الخلاص منها، وسنجد أن رجال الدعوة الزيدية سوف ينتهزون الفرصة لصالح دعوتهم، ويحققوا نجاحاً ملموساً لأنهم اختاروا الزمان والمكان المناسبين. فمنطقة طبرستان منقطة جبلية وعرة المسالك متشعبة الطرق يصعب اختراقها ويسهل الدفاع عنها وكذلك الحال بالنسبة لبلاد الديلم التي أزرت طبرستان في موقفها من الدعوة الزيدية، بل وأصبحت تتحمل مسئولية كبيرة لحماية رجال الدعوة ومؤازرتهم. كما أن سكان هذه المناطق كانوا يتعاطفون مع الأسرة الزيدية، ويرون أحقيتهم في الخلافة دون الاسرة العباسية، وقد خضعت منطقة طبرستان الى الدولة الطاهرية التي عينت عليها ولا ت لم يوفقوا في حكم البلاد، فهاهو سليمان بن طاهر يمين نيابة عنه فيها محمد بن أرس الذي قام بدوره بتقسيم هذه المنطقة بين أولاده، وكانوا أحداثاً تنقصهم التجربة والممارسة، فأساموا الى السكان وقهروهم)، ويصور لنا الطبري هذه الحالة بقوله: «وعامل طبرستان يومئذ سليمان بن عبدالله بن طاهر، والمتولي على سليمان، والغالب على أمره محمد بن أوس البلخي، وقد فرق محمد بن أوس ولده في مدن طبرستان، وجعلهم ولاتها وضم الى كل واحد منهم مدينة منها، وهم أحداث سفهاء، قد تأذى بهم وبسفههم من تحت أيديهم من الرعية، واستنكروا منهم ومن والدهم ومن سليمان بن عبدالله سفههم وسيرهم فيهم وغلظ سوء أثرهم

فيهم.»(١) وقد كانت أكثر المناطق الطبرية ضرراً منطقتا كلار وشالرس، حيث يتولاهما أحمد بن محمد الذي عرف بظلمه وجبروته، فقد كان يجمع الضرائب في السنة الواحدة أكثر من مرة)، ولا

أريد أن أضيف شيئاً الى نص الطبري، فهو غني عن الشرح والبيان، إذ يبين مدى ما كان يتحمله الأهالي من إدارة يتولاها رجال عديمي الخبرة قليلي الممارسة، فعمت الفوضى البلاد واستشري الفساد والظلم، وتذمر الأهالي الذين انقسموا الى قسمين.

قسم باع أرضه ورحل الى مناطق مجاورة في بلاد الديلم للتخلص من هذه الأوضاع القاسية(4)، والقسم الآخر استمر في أرضه مع شعوره بوجوب رفض الأمر الواقع، ومحاولة تغييره الي الأحسن، معنى ذلك أن النفوس قد أصبحت في هذه المنطقة مهيئة للثورة والتمرد ضد ولاة المنطقة، لكنهم بمفردهم لا يتمكنون من تحقيق مآربهم، فأخذوا يبحثون لهم عن مؤيدين وحلفاء يساعدوهم ويشدوا من أزرهم، فراسلوا الديلم وطلبوا منهم المساعدة، فاستجاب لهم هؤلاء لأنهم يحقدون على الطاهريين وكذلك على الخلافة في بغداد والسبب في أن محمد بن أوس هاجم بلادهم رغم انهم : كانوا في حالة موادعة ومصالحة(1)، فسبي ونهب وقتل الكثير، ومما زاد الطين بلة أنه في عام ٢٥٠هـ ثار يحيى الطالبي في . منطقة الكوفة، إلا أن الثورة لم توفق وقتل قائدها على يد محمد بن عبدالله بن طاهر، فأراد الخليفة المستعين أن يقدم له مكافأة على خدماته فأقطعه أراضي في منطقة كلار وشالوس، فأرسل محمد بن طاهر بعض مساعديه، وعلى رأسهم رجل نصراني اسمه جابر بن هارون، ليضموا هذه الاراضي ولم يكتفوا بما أقطعهم الخليفة، ولكنهم أضافوا اليها أرضاً مواتاً مجاورة لها، وإذا علمنا أن أهالي كلار وشالوس كانوا يستفيدون من تلك الاراضي في رعي مواشيهم، لذلك تصدوا للطاهريين ومنعوهم من أخذ هذه الأراضي.

وهكذا يزداد التوتر بين أهالي هذه المنطقة وبين الطاهريين، ويصور الطبري هذا الموقف بقوله: «فلما أيقن القوم بذلك راسلوا جيرانهم من الديلم وذكروهم وفاءهم لهم بالعهد الذي بينهم وبينهم

وما ركبهم به محمد بن أوس من الغدر والقتل والسبي وأنهم لا يأمنون من ركوبه إياهم بمثل الذي ركبهم به، ويسألونهم مظاهرتهم عليه وعلى من معه.»

هذا النص يوضح أن أهالي كلار وشالوس راسلوا الديلم وطلبوا منهم أن يقف الجميع ضد الخطر الذي يهددهم فاستجاب الديلم لطلب الأهالي رغم أنهم لم يكونوا وإياهم على دين واحد، فالديلم مازالوا على الوثنية – وإن كان هناك قلة من المسلمين بينهم ويستطرد الطبري في حديثه فيورد رد الديلم «فأجابهم الديلم الى ما سألوهم من ذلك، وتعاقدوا هم وأهل كلار وشالوس على معاونة بعضهم بعضاً على حرب سليمان بن عبدالله بن طاهر وابن أوس وغيرهم ممن قصدهم بحرب.» واضح من النص أن تحالفاً قد بدأ بين الطرفين، وهذا التحالف كان موجهاً ضد الطاهريين ومن يقف الى جانبهم، ويبدو أن المقصود هنا هو الخلافة، ولا يجب أن نستغرب هذا الموقف، فالعلاقة بين الديلم والخلافة غلب عليها طابع التوتر والعداء، وعلى العموم فالتذمر بين جماهير طبرستان والديلم أخذ يتسع ويزداد مع مرور الأيام، ولكن هذا التذمر يحتاج الى من ينظمه ويخرجه إلى حيز التنفيذ. وهنا لابد وأن نشير بأن عيون رجال الدعوة الزيدية كانت ترقب ما يحدث عن كثب، لأنها كانت متواجدة بين أظهرهم، تدعو لاسناد زعامة المسلمين الى آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا أمر تعارضه الخلافة العباسية.

بدأ الاتصال بين الزعامة المحلية في طبرستان (كلار وشالوس) وبين أبناء الاسرة الزيدية، فلماذا اذن وقع اختيار هذه الزعامة على أفراد هذه الاسرة ؟ والاجابة هنا يمكن تلخيصها في الآتي :-

1- إن العداء والنافسة بين الاسرة الزيدية والعباسية كان قائماً بشكل سافر، لذلك فهناك امكانية الاستفادة من قيادة هذه الاسرة نظراً لخبرتها وممارستها في مثل هذه الظروف.

٢- إن آل البيت كانت لهم في قلوب الأهالي مكانة عالية، فإذا ما اعلنت الحركة عن هويتها، فإن المتوقع أن اعداداً كبيرة من المؤيدين والانصار سوف ينضوون تحت رايتهم، وبذلك تكتسب حركتهم الطابع الشعبي الذي له قاعدة عريضة.

3- وفي نفس الوقت فإنهم يدركون أن الحركة العلوية لن ترفض هذا العرض أو التحالف الذي يضمن لها عمقاً استراتيجياً وزخماً بشرياً هائلاً ضد عدوهم المشترك، إذا جاز هذا التعبير، فالحركة في حاجة الى قاعدة شعبية ترتكز عليها، وفي نفس الوقت نالحركة الشعبية في طبرستان تحتاج الى قيادة لها لتأخذ بيدها وتنقذها من الظلم الواقع عليها.

والغريب أن الديلم يوافقون على الانضمام لهذه الحركة الأمر الذي دفع بعض المؤرخين أن يستغرب هذا الموقف قائلاً: «وصاروا جميعاً – الديلم وأهل كلار وشالوس – بما اشتملهم من الجور متفقين على عداوة السلطان واستئصال وطأته ...» فدلهم – اتصلت زعامة الأهالي بشخصية علوية بارزة وهي محمد بن ابراهيم، وكان يقيم في طبرستان، وطلبوا منه أن يقود حركتهم، لكن محمداً هذا اعتذر لهم بلباقة، وأوضح لهم بأن هناك من هو أكثر منه كفاءة ومقدرة، ويستطيع أن يقود تحركهم الى بر الأمان، فرحم الله أمرنا عرف قدر نفسه فجلس دونه، إذ قال لهم: «هي أقوم بما دعوتموه اليه مني.» على الحسن بن زيد – بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب – وكان يقيم في مدينة الري ، وجرت الاتصالات فاقتنع بقيادة الحركة، وشد الرحال الى حيث الانصار، و ، ويصور الطبري الموقف بقوله: «فوافاهم الحسن بن زيد وقد صارت كلمة الديلم وأهل كلار وشالوس واحدة(١٣) على بيعته وقتال سليمان بن عبدالله.» ويعدد الأطراف التي بايعته «ابناء رستم . – محمد وجعفر – زعيما كلار وشالوس وجماعة أهل الثغور، ورؤساء الديلم ... وأهل رديان .... (١٢) (14)

قيام الدولة

كان وصول الحسن بن زيد الى طبرستان عام ٢٥٠هـ ومبايعته هناك يعني بداية قيام دولة جديدة لها توجهاتها المعارضة للخلافة ومبادئها، لذلك فإن هذه الدولة الجديدة سوف تواجه العديد من المشاكل، ومن جهات وأطراف متعددة، يأتي في مقدمتها الطرف الأكثر ضرراً من قيامها وأعني به الدولة الطاهرية، أما الطرف الثاني الذي لم ولن يرضى عن قيام الدولة الزيدية هو الخلافة العباسية، أما الطرف الثالث الذي سوف يخلق مشاكل وصعوبات في وجه الدولة الجديدة هو الدولة الصفارية الناشئة التي أخذت الأخرى في توسيع ممتلكاتها، ولكل من هذه الاطراف مبرراته في الصدام مع الزيديين كما سنبين الآن. هي

فمنطقة طبرستان كما هو معروف كانت تابعة للدولة الطاهرية التي عينت عليها محمد بن أوس، وقد تصدى هذا الوالي للدعوة الزيدية أثناء مرحلتها السرية، حيث تذكر المصادر، أما أنه نمي الى علمه بأن شيئاً ما يدور على أرض طبرستان، وأن الأمور لا تسير لصالحه، فبث عيونه في كل مكان، ولكن دون أن يتمكن من اكتشاف أمر الخلايا السرية التابعة للدعوة. هذه المرحلة وبعد أن اتضحت الامور وعرفت قيادة الدعوة وتنظيمها، فقد حشد محمد بن أوس قواته ليتصدى لها ويمنعها من تحقيق أهدافها، وكانت بداية الاحتكاكات في شهر رمضان عام ٢٥٠هـ وكانت النتيجة لصالح الحركة الزيدية(١٠)، خاصة وقد وصلتها مساعدات من الديلم، حيث يقول العاملي: «وجاء الى الداعي مدد من جيلان . وانضم الى الحسن أربعة آلاف فارس من أصحاب وهوذان الديلمي، ولكن الهزيمة التي وقعت بقوات محمد بن أوس لم تكن قاتلة ولم تفت في عضد الطاهريين، حيث تصدى سليمان بن عبدالله بن طاهر صاحب طبرستان، لكنه هو الآخر لم يوفق وهزم في شهر ذي الحجة من نفس العام. ويذكر ابن الاثير) أن سليمان بن طاهر قد انهزم أمام الحسن لأنه لم يكن

راغباً في قتاله، لأن الطاهريين في ظن ابن الاثير كانوا يتشيعون ويدلل على ذلك بأبيات من الشعر وردت على لسان سليمان يقول: (11)

نبثت خيل ابن زيد أقبلت خبباً

تريدنا لتحسينا الأمرينا

ياقوم إن كانت الانباء صادقة

فالويل لي ولجميع الطاهربينا

أما أنا فإذا اصطفت كتائبنا

أكون من بينهم رأس المولينا

فالعذر عند رسول الله منبسط اذا احتسبت دماء الفاطميينا

وفي ظني أن هذا أمر بعيد عن الدقة والصواب بدليل ما كان عليه الطاهريون من علاقات ود وتعاون وثقة مع الخلافة العباسية، ولو كان الطاهريون كما يعتقد ابن الاثير لكانت

هذه العلاقات عكسية تماماً.

وخلال العامين التاليين كانت الحرب سجالاً بين الطرفين إلا أن نهايتها كانت تأكيد سيطرة الحسن على منطقة طبرستان وهزيمة الطاهريين(١٧) الذين تخلوا أيضاً عن منطقة جرجان، وكان يليها إذاك محمد بن طاهر الذي هزم رغم الاستعدادات التي بذلت والأموال الطائلة التي أنفقت (١٨).

هذا عن علاقة الزيديين بالدولة الطاهرية التي كانت تدافع عن نفسها وممتلكاتها وهيبتها وكذلك عن هيبة الخلافة في منطقة المشرق الاسلامي.

أما عن موقف الخلافة العباسية، فإنها لم تقف مكتوفة الأيدي أمام ما يدور على أرض طبرستان، ولن تسمح – اذا تمكنت – للزيديين أن يحققوا أهدافهم ويقيموا دولتهم وذلك للأسباب التالية:

1- إن نجاح الحركة الزيدية في إقامة دولة لها يعني تقليص النفوذ السياسي والمذهبي للخلافة العباسية في هذه المنطقة والاطاحة بهيبتها في اقليم تعتبره من الأماكن الحيوية لها.

٢- المعروف أن المشرق الاسلامي كان يشكل بالنسبة للخلافة مصدراً بل مورداً هاماً من موارد دخلها، فإذا فقدته أو فقدت بعضه فإن هذا المورد سوف يتوقف أو يتخلخل.

3- المشرق الاسلامي يعتبر قاعدة أساسية من القواعد التي ارتكزت عليها الخلافة من الناحية البشرية والمعنوية بل وتعتبر عمقاً استراتيجياً لايستغنى عنه، فإذا بعثرت هذه المنطقة ومزقت فإن ذلك يؤثر على قوة الخلافة العباسية وقدرتها على التأثير والتعامل مع بقية المناطق.

٤- إن نجاح الحركة الزيدية يدفع بها الى توسيع ممتلكاتها وسوف يكون هذا على حساب الخلافة وممتلكاتها وعلى حساب أنصارها ومؤيديها من الطاهريين.

هـ- إن نجاح الحركة الزيدية قد يشجع بعض الولاة على التمرد والوقوف في وجه الخلافة.

والعوامل سالفة الذكر وقفت الخلافة موقفاً حاسماً ضد الدعوة الزيدية وتحركها، وحاولت أن تضع حداً لها بشكل أو آخر وبمختلف الوسائل.

فإلى جانب التشكيك ومحاولات الحط من أقدار الزيديين أمام العامة، لجأت الخلافة الى استخدام القرة على قدر استطاعتها، ففي عام ٢٥٣هـ كلف القائد موسى بن بنا من قبل الخلافة بقيادة حملة عسكرية، وتمكنت هذه الحملة من هزيمة الحسن بن زيد الذي فر الى بلاد الديلم، وانسحبت قوات الخلافة بسبب عدم الاستقرار في العاصمة، فاستغل الحسن الفرصة وعاد الى ممتلكاته، إلا أن الخلافة ارسلت قواتها ثانية في عام ٢٥٥هـ، ودخلت في مواجهة مع الزيديين وأنصارهم من الديلم، وحققت قوات الخلافة انتصاراً ثانياً ضد الزيديين الذين لجأوا من جديد الى الديلم(١٩)، وظلوا هناك بقيادة الحسن الى أن غيرت الظروف ووقعت اضطرابات في . عاصمة الخلافة أدت الى خلع الخليفة المعتز على يد الأتراك وقتله ثم تنصيب الخليفة المهتدي، وعلي الأثر اضطرت القوات المرابطة في طبرستان الى الانسحاب والتوجه الى العاصمة لتشارك في تهدئة الأمور هناك.

عندها استغل الحسن بن زيد الفرصة وعاد برجاله الى أمل(٢٠)، ثم دخل الري في عام ٢٥٦هـ، وفي السنة التالية استولى على الكرخ ثم تقدم إلى جرجان. كل هذا والقوات الطاهرية تتقهقر الى الوراء.

وهكذا نجح الحسن بن زيد في توسيع ممتلكاته ووضع أسس دولته التي استمر على رأسها من ٢٥٠ – ٢٧٠هـ.

تولى بعده أخوه محمد بن زيد. في هذه الفترة كانت المعارك محتدمة بين السامانيين والصفاريين انتهت بهزيمة الصفاريين، وهنا أخذ محمد بن زيد يتطلع الى توسيع ممتلكاته، وبسط نفوذه على

أراض جديدة في خراسان اعتقاداً منه بأن السامانيين لن يقاوموه نظراً لأن قواتهم أصبحت منهكة وأنهم ربما اكتفوا بهزيمة الصفاريين، هذا بالاضافة الى أن محمد بن زيد ربما سار على مبدأ الهجوم خير وسيلة للدفاع، حيث بات يظن أن انتصار السامانيين على الصفاريين قد يغريهم الى مد نفوذهم على أراضيه، ففضل أن يهاجم قبل ان يلتقط السامانيون أنفاسهم ويمكن أن نضيف هنا قضية ربما تكون حركت محمد بن زيد وهي رغبته في نشر مذهبه الشيعي في بلاد جديدة. .(٢١)

ومهما كانت الدوافع، فإن القوات الزيدية توجهت الى الحدود السامانية، وهنا بدأت الاتصالات بين الطرفين، وطلب اسماعيل بن احمد الساماني من محمد بن زيد أن يكتفي بما تحت يده من أراض رتال له في رسالة بعثها اليه: «إلزم عملك ولا تتجاوز ... ولا تقصد خراسان.» إلا أن محمد لم يستجب لدعوة السلام("") الموجهة من اسماعيل، ووقع القتال بين الطرفين، وكانت القوات السامانية بقيادة محمد بن هارون(٢٣)، انتهت المعركة بدحر القوات الزيدية وهزيمتها، وجرح محمد بن زيد وتوفي على أثر جراحه، فألت ممتلكاته الى الدولة

السامانية.

علاقة الدولة الزيدية بالصفاريين

من المعروف أن علاقة الدولة الصفارية مع الخلافة العباسية لم تكن لتسير على وتيرة واحدة، وإنما كانت متأرجحة ما بين السلم والحرب، فمرة تعاون ومودة وتبادل للهدايا، وأخرى توتر ومعارك محتدمة، لكن الصفاريين كانوا يحرصون في كثير من الأوقات أن تكون علاقتهم بالخلافة جيدة، ويتبعون لتنفيذ ذلك وسائل مختلفة كان منها معاداة الدولة الزيدية وضربها ومطاردتها على اعتبار أن هذه الدولة من أكبر اعداء الخلافة في مطنقة المشرق لأسباب ذكرناها، هذا عامل من عوامل توتر العلاقة بين الزيدية والصفارية، وهناك عوامل أخرى منها طمع يعقوب في توسيع ممتلكاته، وضمان سيادته واستقرارها في منطقة خراسان التي كان تهددها قيام الدولة الزيدية، وأخيراً نقول كان للخلاف المذهبي بين الطرفين أثر في توتر العلاقة بينهما.

إذن فظروف الاحتكاك مهيأة، لكن الصفاريين لابد وأن يبحثوا عن محرك لها لتصل الى مرحلة الاشتباك، وقد خلق الصفاريون الذريعة عندما اتهموا الحسن بن زيد بأنه يشجع حركات المعارضة ضدهم، والدليل الذي قدموه قبول الزيديين لعبدالله السجزي الذي لجأ لهم عندما هرب من نيسابور ورفض الزيديين تسليمه(٢٤)، أعد يعقوب حملة عسكرية توجه بها الى طبرستان ورقع القتال بين الطرفين وهزمت قوات الحسن وسقط الكثير من أراضيه في يد يعقوب، وكذلك سقطت اعداد كبيرة في أسر يعقوب، ومع ذلك فإن يعقوب وجد صعوبة كبيرة في الايقاع بالحسن بن زيد رغم الانتصار الذي حققه عليه، ويرجع ذلك الى موقف الأهالي المؤيد الحسن بن زيد، وقد دفع هؤلاء ثمن موقفهم إذ عاملهم يعقوب بقسوة وعنف، وقد دافع الأهالي عن أنفسهم، فكانوا ينقضون على جيش الصفاريين كلما أتيحت لهم الفرصة، وكانوا يلحقون بهم خسائر فادحة ولم يكن موقف الاماني وحده هو الذي انقذ الدولة الزيدية: لكن الطبيعة شاركت في حماية هذه الدولة فمنطقة طبرستان معروفة بجبالها العالية وطرقها المتشعبة ومسالكها المخيفة الموحشة، فتعذر على يعقوب أن

يفتحها، هذا اذا أضفنا الى أن منطقة طبرستان تعرضت لسقوط أمطار غزيرة مدة أربعين يوماً متواصلة مما جعل الجيش الصفاري عاجزاً عن التحرك ثم وقعت زلازل شديدة في المنطقة أهلكت آلافاً مؤلفة من قوات يعقوب.

وكان لهذه الكارثة أثر سلبي كبير على معنويات يعقوب وجنده، واضطر الجميع الى العودة الى خراسان بعد أن دفعوا ثمناً باهظاً تعجز دول كبرى عن تحمله، فقد هلكت معه الابل والدواب التي يعتمد عليها في حله وترحاله وقد ذكر ابن الاثير هذه الكارثة حيث قال: دان يعقوب فقد من رجاله ما يقرب من أربعين الفاً، بالاضافة الى هلاك خيله وابله وبقية عتاده.» ورغم الخسائر الفادحة التي خسرها يعقوب فقد تمكن في نهاية المطاف من القبض على منافسه عبدالله السجزي.

بعد هذه المعركة التي كلفته الكثير ركن يعقوب الى الهدوء وانصرف الى تنظيم أموره، كما انه انشغل بمشاكله مع الخلافة، الأمر الذي أدخل بعض التغيير في علاقته مع الزيديين إذ شهدت هذه العلاقة تحسناً نسبياً فأطلق أسراهم لاظهار حسن النوايا ، وظلت الأمور على هدوئها بين الطرفين الى أن تولى عمرو بن ليث عام ٢٦٥هـ على أثر وفاة أخيه يعقوب.

يذكر الطبري أن محمد بن زيد الذي تولى بعد وفاة أخيه الحسن عام ٢٧٠هـ تبادل الرسائل مع عمرو بن ليث حيث طلب عمرو من محمد عدم الوقوف الى جانب حركة رافع بن هرثمة الذي قاد حركة معارضة ضد الصفاريين، فاستجاب محمد لهذا الطلب، وبدأ العداء واضحاً بين الدولة الزيدية وبين رافع بن هرثمة نتيجة هذا الاتفاق، وقد تفجر الموقف بينهما فزحف رافع في عام ٢٧٥هـ

وتمكن من الاستيلاء على جرجان وطرد عمال الزيديين منها (٢٦)، ولم تتوقف الحرب بينهما حتى أن محمد بن زيد كان يضطر بين الحين والآخر الى اللجوء الى بلاد الديلم طالباً المساعدة، وفي عام ٢٧٨هـ أجبر رافع بن مرثمة نتيجة ظروف خاصة به أن يتخلي عن الأراضي التي أخذها من الزيديين، فعاد هؤلاء اليها من جديد ، ورغم هذا الموقف الذي وقفه محمد بن زيد ارضاء للصفاريين، الا أن هؤلاء ظلوا يتطلعون الى اسقاط الأسرة الزيدية، طمعاً في أرضاء الخلافة، ولأمر آخر ربما كانوا ينتظرون ان تسلمهم [Dr. Alaa Mutar 9:42 ,11/11/2022 ,PM]: لخلافة بلاد ماوراء النهر اذا نجحوا في هدم كيان الزيديين" لكن مخطط الصفاريين لم ينجح بسبب انشغالهم عن محاربة الزيديين. وفي عام ٢٨٧هـ. وقع صدام بين الدولة الزيدية والسامانية أدى الى مقتل محمد بن زيد وسقوط دولتهم وانتهاء دورهامن على مسرح الأحداث السياسية في منطقة المشرق الاسلامي.